

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علوم اللغة

دراسات علمية مُحَكَّمة تصدر أربع مرات في السنة

كتاب دورى

مج ٣، ١٤، ٢٠٠٠

© حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بإذن كتابي من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيهاً مصرياً (داخل جمهورية مصر العربية)
٨٠ دولاراً أمريكياً (خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

مركز تحقيق وتطوير علوم سودى

سعر العدد :

٢٠ جنيهاً مصرياً (داخل جمهورية مصر العربية)
٢٠ دولاراً أمريكياً (خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

أسعار خاصة للطلبة

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٣٥٤٢٠٧٩ فاكس ٣٥٥٤٣٢٤

المحتويات

الصفحة	البحوث:
٩	البدائل الأسلوبية (دراسة في تراكيب نحوية في النص القرآني) د. عبد المنعم عبد الحلیم
٦١	بلاغة حذف الجزاء في أسلوب الشرط د. عبد الله بن عبد الكريم العبادي
١١٣	تطور أساليب نظم الشعر بين العصرين الجاهلي والاموي د. علي السيد يونس
١٣٩	التخفيف د. سعيد بن عبد الله الشهراني
١٥٥	المغفرة دراسة دلالية تأصيلية د. محمد محمد داود
٢٠٥	اتجاهات معاصرة في دراسة النحو المقارن للغات السامية د. صلاح الدين حنين
٢٥٧	الاسماء الاعلام ذاتت الأصول العربية في اللغة الأندونيسية د. أحمد عارف حجازي

التخفيف

إعداد

د. سعيد بن عبد الله الشهراني

د. سعيد الشهراني أستاذ مساعد ، قسم التخصص اللغوي والتربوي معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى - مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

ملخص البحث :

يقدم هذا البحث المصطلحات التي وضعت لمعالجة ظاهرة لغوية تتمثل في ورود كلمات لي لغتنا العربية بصورتين أما المصطلحات فهي : التخفيف ، الثقل ، التحريك ، التسكين ، والتفخيم .

كل مصطلح من تلك المصطلحات يمثل رؤية للمشكلة وحلها قديماً ثم يعرض البحث لأراء المحدثين لتلك الظاهرة .

التخفيف

سنعرض في بداية هذا البحث لمصطلحات وردت في تراثنا اللغوي لمعالجة ظاهرة لغوية ، والمصطلحات هي التخفيف ، الثقيل ، التحريك ، التسكين ، التفخيم .

أما الظاهرة اللغوية فهي ورود كلمات في لغتنا بصورتين ، ولإيضاح الرؤية الرؤية نقدم أمثلة لتلك الكلمات .

عَضُدُ	عَضُدُ	فَخَذَ	فَخَذَ
كَرُمُ	كَرُمُ	عَلِمَ	عَلِمَ
رَجُلُ	رَجُلُ	لَعِبَ	لَعِبَ
هَنَكُ	هَنَكُ	نَعِمَ	نَعِمَ
شَجْرُ	شَجْرُ	بَسَّ	بَسَّ
ظَرْفُ	ظَرْفُ	نَقَمَهُ	نَقَمَهُ
رَحَبُ	رَحَبُ	مَعَدَهُ	مَعَدَهُ
		رُسُلُ	رُسُلُ
إِبِلُ	إِبِلُ	عَنُقُ	عَنُقُ
		خُوذُ	خُوذُ
		عُسْرُ	عُسْرُ
		رُوقُ	رُوقُ
		يُسْرُ	يُسْرُ

البُخْلُ البُخْلُ

تُكُّ تُكُّ

بُسْطُ بُسْطُ

عُشْرُ عُشْرُ

الصُّلْبُ الصُّلْبُ

رُبْعٌ رُبْعٌ

حُرْمٌ حُرْمٌ

حَبْكٌ حَبْكٌ

هَزْوًا هَزْوًا

كُفْوًا كُفْوًا

العُمُرُ العُمُرُ

شَهِدَ شَهِدَ

كَتَفَ كَتَفَ

كَبَدَ كَبَدَ

وَرَدَ وَرَدَ

ضَحِكَ ضَحِكَ

فُصِدَ فُصِدَ

نُشِرَ نُشِرَ

مَرَضَ مَرَضَ

سَلَفَ سَلَفَ



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

عَصْرٌ عَصِيرٌ جَمْعٌ جَمَعٌ

صُدْفَةٌ صُدْفَةٌ

مُتَّفَخًا مُتَّفَخًا

مُتَّصِبًا مُتَّصِبًا

كِسْرَاتٌ كِسْرَاتٌ

عُرْفَاتٌ عُرْفَاتٌ

خُطُوتٌ خُطُوتٌ

عُرُواتٌ عُرُواتٌ

ظُلُمَاتٌ ظُلُمَاتٌ

حُجْرَاتٌ حُجْرَاتٌ



إن التعدد في الشكل لم يقتصر فقط على الكلمات المفردة بل تعداه إلى

التراكيب :

لَهُوٌ

لَهُوٌ

ذِهِ

ذِهِ

احدى عشره

احدى عشره

بلى رُسُلنا

بلى رُسُلنا

وَيَعْلَمُهُمْ

وَيَعْلَمُهُمْ

يَلْعَنُهُمْ	يَلْعَنُهُمْ
إِلَى بَارِئِكُمْ	إِلَى بَارِئِكُمْ
إِثَابِهَا	إِثَابِهَا
مَرَرْتُ بِهِ أَمْسَ	مَرَرْتُ بِهِ أَمْسَ
ثُمَّ هُوَ	ثُمَّ هُوَ
أَهَى	أَهَى
كَهَنَ	كَهَنَ
لَأَن عِيُونَهُ سَيْلٌ وَادِيهَا	لَأَن عِيُونَهُ سَيْلٌ وَادِيهَا
لَكِنَ هُوَ	لَكِنَ هُوَ
أَن يَحِلَّ هُوَ	أَن يَحِلَّ هُوَ
يَلُّ	يَلُّ

هذه أمثلة فقط لهذه الظاهرة ونعتمد إلى المصطلحات التي عالجتها هذه الظاهرة اللغوية .

التسكين والتحريك :

عقد سيبويه في كتابه باباً تحت عنوان (هذا باب ما يُسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك)^(١) ، وضرب أمثلة عديدة على ذلك ثم علل لذلك بقوله «وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا السنتهم عن المفتوح إلى المكسور ، والمفتوح أخفٌ عليهم ، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل . . ومع

(١) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١) ، ج ٤ ، ص ١١٣ .

هذا أنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا
الستهم إلى الاستقال^(١) .

نستتج من كلام سيويه ما يلي :

١ - التحريك هو الأصل والتسكين هو عدول عن ذلك الأصل .

٢ - العلة في ذلك :

أ - الاستخفاف أو كراهية تحويل الألسنة من الأخرى إلى الأثقل أو بلغة
علم اللغة الحديثة الاقتصاد في الجهد .

ب - إن هذا البناء (الأصل) ليس من كلامهم وبلغة علم اللغة الحديث إن
هذا التركيب المقطعي ليس من تراكيبيهم المقطعية لذا عدلوا عنه إلى ما
يوافق بناءهم المقطعي .

يقول السيرافي موضحاً كلام سيويه «يريد أنه ليس في كلامهم فعل إلا
فيما لم يسم فاعله من الثلاثي»^(٢) ، والحقيقة أن هذه نقطة تحسب لسيويه
ولعلمائنا في معرفتهم للمقطع وأثره في تشكيل الكلمات سواء في حالة أفرادها
أو في حالة تركيبها ، واستخدامه لكلمة بناء استخدام موفق وتعليل جيد لذلك
التنوع أو التفريع في الصيغة الواحدة .

التحليل الصوتي :

بعد أن عرض سيويه في الباب السابق لهذه الظاهرة اللغوية وضرب أمثلة
متعددة لها وعلل لذلك أتبع ذلك العرض بالتحليل الصوتي لذلك التنوع فقال :
«هذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو

(١) سيويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٤ .

(٢) سيويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٤ .

حُرْكَ ، لأن الأصل عندهم أن يكون الثانى متحركًا ، وغير الثانى أولُ الحرف»^(١) .

هذا النص يعالج حركة الحرف الأول وأنه يكون متحركًا كما أن الأصل عندهم أن يكون الثانى متحركًا وهذا ما فهمه محقق الكتاب إذ ذكر في الهامش «أن يكون ثانياه وأوله متحركين»^(٢) .

عن هذا يكون : فَخَد - عَضُد - عَضُد - عَضُد - عَضُد - عَضُد ، وأكثر أمثلة هذا الباب سارية على قانون التسيكين الذى هو في الحقيقة حذف للحركة وبالتالي إعادة للتشكيل المقطعى للكلمة فبدلاً من ثلاثة مقاطع تصبح مقطعين والغاية من ذلك الاستخفاف أو التخفيف .

ويمكن صياغة ذلك القانون على النحو التالى :

التسكين ص م ص م ص م (ص) <----- ص م ص م (ص)

ويطبق هذا القانون فى الأمثلة بالطريقة التالية :

الأصل : عِلْمٌ فَخِذُ عَضُدٌ

التسكين : عِلْمَ فَخِذُ عَضُدُ

الصيغة : عِلْمَ فَخِذُ عَضُدُ

نلاحظ أننا لم نتعرض إلى شكل الحرف الأول وإنما إل ما حصل للحرف الثانى وهذا ما فعله سيويه حين عقد باباً للحالات التى لا تشير إشكالاً ، أما الحالات التى ستشير إشكالاً فقد عقد لها باباً مستقلاً لمعالجة ذلك ولعمري هذه دقة من الرجل فى الترتيب والتأليف والتحليل الصوتى .

(١) سيويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

(٢) سيويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

يقول «إن كلمات مثل شَهْدَ ، وَلَعِبَ ، وَنِعِمَ ، وَبِئْسَ ، أصلها هو فَعِلَ ،
ومثل ذلك : نِعِمَ وَبِئْسَ ، وإنما هما فَعِلَ وهو أصلهما ، ومثل ذلك : فَبِئْسَ
وَنِعِمَّتْ ، وإنما أصلها فَبِئْسَ وَنِعِمَّتْ»^(١) .

إذا كان أصلها جميعاً هو فَعِلَ فكيف أصبحت فَعِلَ ، هل طبق قانون
تسكين العين أولاً ثم طبق قانون آخر لمعالجة الحرف الأول من الفتح إلى الكسر
أم أن قانوناً آخر طبق قبل قانون التسكين وتساءل ما هو هذا القانون هل هو
نقل لحركة الحرف الثاني أو هو مماثلة الحرف الأول للحرف الثاني ؟ .

يظهر لى أن سيبويه في هذه الأمثلة قد عالج أولاً حركة الحرف الأول قبل
معالجة حركة الحرف الثاني وأنه استخدم قانون المماثلة وليس قانون النقل يظهر
هذا من كلامه «لأن الأصل عندهم أن يكون الثاني متحركاً ، وغير الثاني أول
الحرف وذلك قولك : شَهْدَ وَلَعِبَ ، تسكن العين كما أسكتتها في عِلْمَ ، وتدع
الأول مكسوراً لأنه عندهم بمنزلة ما حركوا ، فصار كأولِ إِبِلٍ»^(٢) .

فقوله «تدع الأول مكسوراً» لا يمكن أن يكون مكسوراً إلا إذا طبقنا قانون
المماثلة الذي نص عليه سيبويه بقوله «وغير الثاني أول الحرف» ، الذي وهم
محقق الكتاب في إدراكه وكان الأولى أن تشكل الجملة «وغير الثاني أول
الحرف» ، فإذا تم هذا يقول سيبويه «تسكن العين ، كما أسكتتها في عِلْمَ» .

ويمكن صياغة قانون المماثلة كالتالى :

ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م

(١) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

ولتطبيق ذلك على الامثلة :

الأصل	: شَهْدَ	لَعِبَ	نَعِمَ	بِئْسَ
المماثلة	: شِهْدَ	لِئِبَ	نِئِمَ	بِئِسَ
التسكين	: شَهْدَ	لَعِبَ	نَعِمَ	بِئْسَ
الصيغة	: شِهْدَ	لِئِبَ	نِئِمَ	بِئِسَ

يؤيد هذا ما ورد في الهمع وأورده المحقق في الهامش في شرح بيت
الأخطل :

إذا غاب عنَّا غاب عنَّا فراتنا وإن شَهْدَ أجدى فضله وجداوله

فقال : «الشاهد فيه تحريك الشين بالكسر إبتاعاً لحركة عينها قبل الإسكان،
وهذا الإبتاع مطرد فيما كان ثانيه أحد حروف الحلق ؛ وكان مبنياً على فِعْلٍ ،
فعلاً كان أو اسماً في لغة بني تميم»^(١) .

ويؤكد هذا أيضاً قول سيويه : «وسمعت بعض العرب يقول : بئسَ ، فلا
يحقق الهمزة ، ويدع الحرف على الأصل ، كما قالوا شِهْدُ فخففوا وتركوا
الشين على الأصل»^(٢) .

وقد علق السيرافي على هذا النص بقوله : «يريد أن الهمزة قد يترك
تخفيفها ولا يتغير كسر الأول ، وكذلك شهد : إنما كسرت الشين لكسره الهاء
في الأصل ؛ ولما سكنت الهاء لم يتغير كسر الشين ، لأن النية كسر الهاء
وتحقيق الهمزة وإن كان قد لحقه هذا التخفيف»^(٣) .

(١) سيويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

(٢) سيويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١٠٩ .

(٣) ورد في الكتاب تخفيفها وذلك خطأ طباعى والصحيح تحقيقها .

فهذه النصوص تثبت أن قانون المماثلة (الإتباع) يسبق قانون التسكين ،
ويلاحظ أن قانون المماثلة (الإتباع) قيد بأن يكون الحرف الثاني حلقياً وأن ذلك
مطرداً وعلى هذا يمكن إعادة صياغة قانون المماثلة على النحو التالي :

المماثلة ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	(ص) <-----
+ امامى						+ امامى + حلقى + امامى
+ منخفض						+ مرتفع
+ قصير						+ قصير

الأمثلة السابقة تدرج كلها تحت هذا القانون ولكن أمثلة أخرى لم تدرج
مع توفر كل الشروط لقانون المماثلة (الإتباع) ، قال سيويه «وبلغنا أن بعض
العرب يقول : نَعَمَ الرجل»^(١) ، وقوله «وذلك قولهم في فخذ ، فَخَذُ»^(٢) .

فهذه الأمثلة وغيرها تبين أن قانون التماثل يشكله الجديد لم يعمل ولعل
ذلك راجع لخاصة لهجية كما ذكر ذلك أنه لبني تميم أو لبعض العرب واستمرت
إلى يومنا هذا في لهجات التخاطب .

نعود مرة أخرى إلى حركة الحرف الأول هل تغيرت بفعل قانون المماثلة
(الإتباع) أم بقانون آخر هو قانون النقل أي نقل حركة الحرف الثاني إلى الحرف
الأول .

يقول د. الجندي : «فأصل بِشَس : بِشَس من البؤس ، سكنت همزتها ، ثم
نقلت حركتها إلى الباء ، كما قيل : لكبد : كِبْد»^(٣) .

(١) سيويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٦ .

(٢) سيويه ، الكتاب ، ج ٤ ، ص ١١٣ .

(٣) أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث ، (طرابلس ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب ،
١٩٨٣) ، ج ١ ، ص ٢٣٧ .

وفي موضع آخر يقول عن نَعِم : «وأصلها نَعِم ، سكنت العين ثم نقلت حركتها إلى النون قبلها فصارت : نَعِم»^(١) .

يلاحظ أن د. الجندي يعتقد بأن التسيكين للحرف الثاني حصل أولاً ثم النقل ثانياً واعتقد أن هذا خطأ فالمعروف أن التسيكين معناه حذف حركة الحرف الثاني فإذا كان كذلك فكيف يتم نقل حركة حرف قد حذفت ، علماً بأن الجندی يستشهد بنص للطبري في تفسيره عن ظاهرة النقل «وهو من لغة الذين ينقلون حركة العين من فعل إلى الفاء إذا كانت عين الفعل أحد حروف الحلق الستة ، وذلك فيما يقال لغة فاشية في تميم»^(٢) .

والنص السابق يشبه قانون النقل ويقيده بحروف الحلق ون ذلك لهجة لبني تميم ولا يتحدث عن التسيكين وعلى هذا نستطيع صياغة قانون النقل على النحو التالي :

النقل ص م ص م ص م (ص) < ص م ص م ص م (ص)
+ امامي + امامي + حلقى + امامي
+ منخفض + مرتفع + مرتفع
+ قصير + قصير

وهذا القانون يجب أن يعمل قبل قانون التسيكين تماماً مثل قانون المماثلة (الإتباع) السابق وسيقابل نفس المشاكل التي قابلها القانون السابق من عدم خضوع جميع الأمثلة له مع توفر كل الشروط .

(١) الجندي ، اللهجات العربية ، ج ١ ، ص ٢٣٨ .

(٢) سيويه ، الكتاب ، الهامش ، ج ٤ ، ص ١٠٩ .

(٣) الجندي ، اللهجات العربية ، ج ١ ، ص ٢٣٨ .

التثقيل والتخفيف :

هذان المصطلحان وردا عند ابن جنى للتفريق بين اللهجات ، فهناك لهجات التثقيل وأخرى لهجات التخفيف عن طريقة الاطالس اللغوية فى علم اللغة الحديث فى رسم حدود جغرافية لغوية .

المصطلحان السابقان لم يقصد بهما أن يكونا قانونين صوتيين ؛ إذ أنه مازال يستخدم التثقيل والتخفيف ، ولكنه قدم ذينك المصطلحين للتفريق بين مجموعتين لغويتين إحداهما تؤثر التثقيل والأخرى تؤثر التخفيف يقول : «أما نُشراً فتخفيف نُشراً . . . والتثقيل أفصح لأن لغة الحجار ، والتخفيف فى نحو ذلك لتيسير»^(١) .

وقال أبو حيان معلقاً على قراءة ابن وثاب لقوله تعالى : ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٢) ، بفتح وسكون العين «وتخفيف فعل لغة تيمية»^(٣) .

ويبدو أن هذا المصطلح (مستخدم) قبل ابن جنى : «ونقل عن ابن مجاهد فى قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ﴾^(٤) ، وقوله سبحانه : ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ﴾^(٥) ، أن أبا عمرو سئل عنهما فقال : أهل الحجار يقولون يعلمهم ،

(١) أبو الفتح عثمان بن جنى ، المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات ، تحقيق علي النجدى ناصف ، وعبد الحكيم النجار ، وعبد الفتاح شلبي ، (القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامى بمصر ١٣٨٦هـ) ، ج ١ ، ص ٢٥٥ .

(٢) سورة الرعد : الآية ٢٤ .

(٣) محمد بن يوسف الشهير بابى حيان الأندلسى الغرناطى ، تفسير البحر المحيط ، (دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ) ، ج ٥ ، ص ٣٨٧ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٣٩ .

(٥) سورة البقرة : الآية ١٥٩ .

ويلعنهم ، مثقلة ، ولغة تميم يعلمهم ، ويلعنهم^(١) .

بل إن مصطلح التثقيب أقدم من ذلك ففي نوادر يونس ، «أن تميمًا تثقل
عشره وتكسر الشين ، وأهل الحجاز لا يحركون»^(٢) .

التفخيم:

هذا المصطلح ورد صدى لنصين أوردهما د. الجندي في كتابه اللهجات
العربية في التراث أولهما ما جاء في الخبر «نزل القرآن بالتفخيم» ، وما ورد عن
أبي عبيدة من قوله «أهل الحجاز يفخمون الكلام كله»^(٣) .

هذا النصان جعل الجندي يرجح الرأي القائل إن المراد بالتفخيم ، تحريك
أوساط الكلم بالضم والكسر دون إسكانها فقال معقباً «كأن المتصود هو نطق
الحركات كاملة دون الجور عليها بالتسكين ، وتلك سمة حجازية»^(٤) .

ومع احترامنا لهذا المصطلح الذي شاع في وصف مجموعة من الأصوات
العربية إلا أننا لا نراه صالحاً لهذا الموضع فالقرآن كله مفخم بجميع قراءاته
صورة لذلك التفخيم .

معالجة القدماء والمحدثين لهذه الظاهرة:

كما رأينا سابقاً فإن القدماء جعلوا الصيغة المتحركة هي الأصل ، وعللوا
للصيغة الساكنة بالتخفيف .

(١) حسام سعيد النعيمي ، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، (بغداد : دار الرشيد للنشر ،
١٩٨٠) ، ص ٢٣٥ .

(٢) الجندي ، اللهجات العربية ، ج ١ ، ص ٢٤٧ .

(٣) الجندي ، اللهجات العربية ، ج ١ ، ص ٢٤٦ .

(٤) الجندي ، اللهجات العربية ، ج ١ ، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

أما المحدثون فقد عللوا ذلك بتعليلات منها :

١ - الصيغة المتحركة أثر من آثار الحضارة ، لذا أثر الحجازيون إتمام الأصوات والتأني في النطق بالكلمات ، أما التخفيف فهذا أثر من آثار البداوة وإيثار السرعة في النطق^(١) .

٢ - حاول بعضهم وهو الأقرب إلى الصواب أن يجعل ذلك أثراً من آثار الاختلاف في التركيب المقطعي بين اللهجتين ، فأحدهما تؤثر المقاطع المفتوحة والأخرى تؤثر المقاطع المغلقة ، يقول النعمي : «وقد عبر ابن جنبي عن التحريك والإمكان بكلمتي التثقيل والتخفيف ، وهو ما يتفق تماماً مع الدراسة الحديثة للمقاطع المفتوحة والمغلقة ، والمقطع المقفل يؤدي إلى اختصار الجهد . . . ولذلك كان إسكان المتحرك متفقاً مع طبيعة البداوة التي تميل إلى السرعة في النطق»^(٢) .

٣- النظام المقطعي والنبري مسئول عن نشوء تلك الظاهرة ، يقول المطلبي :

«كراهية التميميين أن يتوالى أكثر من مقطعين مفتوحين توضح ظاهرة النطق السريع . . . وهذا يفسر أيضاً ميل لهجة تميم إلى المقاطع المغلقة التي لا تتطلب تأنيًا في النطق . . . ويبدو أن صفة السرعة في النطق ملازمة أيضاً لظاهرة لغوية أخرى هي موضع النبر في الكلمة وكذا طبيعته»^(٣) .

أما المشكلات التي قابلتهم جميعاً فهي وجود كلتا الصيغتين في قبيلة واحدة فهذه قبيلة أسد على سبيل المثال قد آثرت الحركات على السكون . . . وقد أثر عن لهجة أسد جملة نصوص آثرت فيها التسين^(٤) ، وعللوا ذلك بتشعب

(١) الجندي ، اللهجات العربية ، ج ١ ، ص ٢٤٦ .

(٢) النعمي ، الدراسات اللهجية ، ص ٢٢٠ .

(٣) غالب فاضل المطلبي ، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٧) ص ٣١١ .

(٤) علي ناصر غالب ، لهجة قبيلة أسد ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٩) ، ص ١٥١ .

بطون القبيلة الواحدة وأن كل ذلك ناتج عن الجوار ثم كانت المشكلة في توجيه لفظة عشرة وأنها خالفت المهود في كل طائفة فإسكان شين عشرة من إحدى عشرة لتميم ، وتحريكها لأهل الحجاز .

وهناك من حاول أن يثبت بأنه لا يوجد مشكلة أصلاً في هذه المسألة «أما نحن فنميل إلى ما جاء في مجالس العلماء للزجاجي من أن تيمماً تسكن شين عشرة في نحو إحدى عشرة وأن أهل الحجاز يحركونها»^(١) .

المصادر :

- ١ - أبو بشر عمرو بن عثمان قنبر سيبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١) .
- ٢ - أبو حيان الأندلسي الفرناطي ، تفسير البحر المحيط ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ) .
- ٣ - أبو الفتح عثمان بن جني ، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ، تحقيق علي النجدي ناصف ، وعبد الحكيم النجار ، وعبد الفتاح شلبي ، (القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي بمصر ، ١٣٨٦) .
- ٤ - أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث ، (طرابلس ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٣) .
- ٥ - حسام سعيد النعيمي ، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، (بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠) .
- ٦ - صالحه راشد غنيم آل غنيم ، اللهجات في «الكتاب» لسبويه أصواتاً وبنية (جدة ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٥ هـ) .

(١) صالحه راشد غنيم آل غنيم ، اللهجات في «الكتاب» لسبويه أصواتاً وبنية ، (جدة) دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٥ ، ص ١٤١ .

٧ - علي ناصر غالب ، لهجة قبيلة أسد ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩).

٨ - غالب فاضل المطلبي ، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨).

Attafif

Dr. Saeid Abdullah Al-Shahrani

Assistant professor, Arabic Language Institute, Umm Al-Qura University Makkah, Saudi Arabia.

Abstract :

This paper introduces terminologies which proposes to treat the linguistic phenomena which appears in existing words in the Arabic language with two shapes .

Os and modern treatments are examined in this paper .

